Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعاب الفكر والأدب والحياة ، فأغضبت البعض وأثارت البعض الآخر . ومع ذلك سار مندور لا يلوي على شيء .

أمّا الخصلة الثانية فهي أعزّ ما حمله مندور معه بعد تلك الإقامة الطويلة بفرنسا . فتلك السنوات التسع قد غرست فيه حبّ الثقافة الإغريقيّة ، وجعلته من أكبر المدافعين عنها إن لم نقل إنّها كانت المغذّي الرئيسي لثقافته الأدبيّة .

ففي هذا الإهداء ما ينمّ عن اعتراف بفضل طه حسين على مندور .

3 . أمّا المقالات التي يتضمنها « في الميزان » فتدور جلها حول مواضيع أدبيّة ونقديّة . وهي في معظمها مرتبطة ارتباطا متينا بشواغل النخبة المثقفة المصريّة ، وذات علاقة مباشرة بالمعارك الأدبيّة التي كانت تسود الساحة الثقافيّة في مصر . وهذه المعارك والمناقشات لم تكن في الحقيقة الا انعكاسا للصراع الاجتماعي القائم في المجتمع المصري خلال الأربعينيات .

ولقد ساهم مندور مساهمة فعّالة في هذه المعارك ، وكان طرفا هاما فيها بفضل ما أثاره من مواضيع أدبيّة قد تكون عند البعض من قبيل البديهيات . وكان مندور مهيّأ لهذه المجابهة بفضل ما اكتسبه من ثقافة أوروبية متينة ، وبفضل ما كان يعجّ بصدره من عزم الشباب المتوثّب .

ولقد كان مندور على إثر عودته من أوروبا، يفكّر « في الطريقة التي نستطيع بها أن ندخل الأدب العربي المعاصر في تيار الآداب العالميّة ، وذلك من حيث موضوعاته ووسائله ومناهج دراسته على السواء » [3] ، وعن هذه الرؤية صدرت مقالاته ، فكان منها ما هو ألصق بالجانب النظري ، يبشّر فيها بآرائه الجديدة في الأدب والنقد ، ويناقش فيها

(3) **في الميزان** (المقدّمة) ، ص 4 .